مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المحافظات الشمالية *

د. تامر فرح سهيل **

*تاريخ التسليم: 6/ 12/ 2017م، تاريخ القبول: 18/ 2/ 2018م.
** أستاذ مشارك/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.2544709

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس المحافظات الشمالية، وصممت لهذا الغرض استبانة مكونة من خمسة مجالات، هي: الضغوط الأسرية، والاجتماعية، والدراسية، الضغوط النفسية من قلق المستقبل، والصحية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (353) طالباً وطالبة، إذ وزعت الاستبانة التي اعتمدت مقياس التدرج الخماسي على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لكل المحاور متوسطة، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق في متوسطات مستوى الضغوط النفسية دالة تبعاً لمتغير حالة الإعاقة ولصالح الإعاقة الكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير العمر لصالح (16) سنة فأقل، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الصف لصالح العاشر.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الإعاقة البصرية، طلبة مدارس في المحافظات الشمالية.

The Level of Psychological Stress among Secondary School Students Who are Visually Impaired in the Northern Governorates

Abstract:

The study aims at identifying the level of psychological stress among secondary school students who are visually impaired in the Northern Governorates. For the achieving the purpose of the study, the researcher developed a questionnaire that tackles five types of stressors (family, social, study, and future anxiety) .

The sample of the study consisted of 353 males and females students. The questionnaire was designed based on the five - level scale, and was distributed to the study sample. The results of the study showed that the total score of all focal areas is medium. Moreover, the results showed that there are statistically significant differences with a significance level of ($a \leq 0.05$) in the level of psychological stress, due to the variable of the disability status in favor of total disability, and the variable of age in favor of 16 years and under, as well as due to the variable of grade in favor of tenth grade. .

Key words: *psychological stress, Visually Impaired, Secondary School Students in Northern governorates*

المقدمة:

إن تحديد الخصائص النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ليس بالعملية السهلة على المتخصصين والمربين، إذ يعاني المتخصصون والمربون وأولياء الأمور من ضعف في معرفة هذه الخصائص، التي تعد من الضرورات لهم من أجل تعزيز التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية؛ ومن أجل اتّباع أفضل الطرق والأساليب للتعامل معهم. وكلما كان المتخصصون والمدرسون على علم بهذه الخصائص التي من أهمها معاناتهم من ضغوط نفسية بسبب الإعاقة البصرية يصبحون أكثر قدرة على التعامل والتفاعل مع هذه الفئة من الطلبة، وبخاصة عندما تتزامن الضغوط النفسية مع مرحلة المراهقة.

وتتأثر مجالات النمو المختلفة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بهذه الإعاقة، مثلها مثل الصعوبات والإعاقات الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر، ولا بد من الإشارة إلى أن هؤلاء الأشخاص كغيرهم من الناس ليسوا مجموعة متجانسة، إذ إن بينهم فروقاً فردية، ويختلفون في خصائصهم واحتياجاتهم تبعاً لطبيعة الصعوبة البصرية ودرجتها والسن التي تقع فيها، والبيئة المحيطة بالفرد المصاب بالإعاقة البصرية. وقد لوحظ أن هؤلاء الأشخاص من الناس أكثر من أقرانهم المبصرين عرضة للضغوط النفسية والقلق، وبخاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبلهم المهني والاجتماعي، وما يواجهونه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية، التي يسعى لها جميع المراهقين في العادة (القريوتي وآخرون، 2001: 168) .

وقد أشارت الدراسات الحديثة في مجال الإعاقة البصرية إلى أن هؤلاء الأشخاص يتعرضون إلى معاملة سيئة من المجتمع المحيط بهم، ويكونون أكثر تعرضاً للكابة النفسية والعصبية الذاتية وانخفاض قيمة الذات مقارنة بالأشخاص العاديين، وأنهم يعانون ضغطاً نفسياً بدرجة كبيرة، ما يؤدي إلى حالة من الإحباط الشديد، التي تؤدي إلى الشعور بالتوتر النفسي المزمن وإلى الشعور بالقلق والعداء، ويثير الخوف والقلق والشعور بالذنب الذي تشعر به الأم والأسرة من أهم مصادر الضغوط النفسية.

ويعتبر نموذج لازاروس"Lazarus" في تفسير الأحداث الضاغطة من أهم النماذج المعرفية، إذ يشير إلى أن شعور الفرد بالتهديد والعجز عن السيطرة على الموقف، يتوقف على تقييمه المعرفي لهذا الموقف، ويتفاعل إدراك الفرد للتهديد نحو ذاته في موقف ما على طبيعة السمة التي تجعله في حالة توتر وقلق زائد وشعور بالضغط (السمادوني، 1993: 70) .

ويرى "لازاروس" أن التفاعل بين الشخص والبيئة، يقوم على ثلاثة تقييمات مختلفة هي: إدراك الفرد للموقف الضاغط أو الحديث ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته؛ والوسائل المتبعة لمواجهة هذا الضغط أو الأثر المحتمل في الموقف، و إعادة التقييم المعرفي للأحداث في ضوء نجاح الفرد أو فشله في مواجهة الضغوط (Phillip,1998).

ومن هنا أتت فكرة هذه الدراسة في البحث في مستويات الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس المحافظات الشمالية، وذلك لمساعدة المربين والمتخصصين وأولياء الأمور لتقديم أفضل الخدمات التربوية والنفسية والارشادية لهؤلاء الأشخاص.

مشكلة البحث:

للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية حاجاتهم الخاصة التي تحتاج إلى أن تُشبع، وبسبب النقص في اشباع هذه الحاجات يصبحون أكثر احتمالاً لأن يتعرضوا إلى أنواع من الضغوط النفسية التي قد تؤثر في توافقهم النفسي إزاء عدم إشباع تلك الحاجات، لذا تنحصر مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المحافظات الشمالية.

وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية من مدارس المحافظات الشمالية؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية في مدارس المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية في مدارس المحافظات الشمالية تعزى لمتغير حالة الإعاقة.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية في مدارس المحافظات الشمالية تعزى لمتغير العمر.
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية في مدارس المحافظات الشمالية لمتغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يأتي:

- إبراز الضغوطات النفسية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس، من أجل تقديم مجموعة من الخدمات التي تساعد الطلبة في النواحي التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية، والمهنية، والإرشادية.
- الكشف عن درجة الضغوطات النفسية التي يعاني منه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من أجل خلق واقع أفضل من الوعي والمعرفة، لتحسين وتعديل السلوكيات السلبية.
- اعتبار الدراسة مرجعاً لمشرفي الإرشاد التربوي وللمرشدين التربويين والمعلمين والمديرين، إذ يمكن الإفادة منها في تقييم أفضل الخدمات الإرشادية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية ورعايتهم نفسياً، وتربوياً، واجتماعياً.
- مهمة للمرشد التربوي المعين حديثاً، إذ تبصره بأهم واجباته التي من الضروري أن يقوم بها على الوجه الأكمل في متابعة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وقد تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً لهم في طرق التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية ومعرفة الضغوط النفسية التي يمر بها.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني في تطوير برامج الإعداد والتطوير لرعاية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس.
- توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية للطلبة ذوي الإعاقة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تعرف مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس المحافظات الشمالية.
- تقصي الفروق في متوسطات الضغوط النفسية باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، وحالة الإعاقة، والعمر، والصف) على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس المحافظات الشمالية.

حدود الدراسة:

تمت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية واقتصرت الدراسة على محافظات الجنوب والوسط.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016 – 2017.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة البصرية (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).

كما وتتحدد نتائج الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات التي تضمها، وكذلك بالعينة والأدوات وخصائصها.

مصطلحات الدراسة:

اصطلاحياً

◄ **الضغوط النفسية**: «الإجهاد الجسمي أو العقلي التي يحدث تغيرات سريعة في الجهاز العصبي المستقل، والتي تضع الفرد في ظروف تحاول إجباره على التصرف بشكل يرضاه أو لا يرضاه، ويكون الضغط صادراً من داخل الفرد أو عن البيئة» (البيرقدار، 2011: 28).

إجرائياً: يعرف الباحث الضغوط النفسية لطلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الحكومية، بالدرجة التي يحصل عليها الطالب ذو الإعاقة البصرية على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة.

اصطلاحياً

◄ **الإعاقة البصرية**: «حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية وكفاية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً وعجزاً في الوظائف البصرية، وهي البصر المركزي والمحيطي والذي يكون ناتجا عن تشوه تشريحي، أو الإصابة بالأمراض، أو الجروح في العين» (عبد العزيز، 2008: 351) .

إجرائياً: فقدان القدرة على البصر بشكل كلي أو جزئي ويعاني من مشكلات حدة الإبصار وبحاجة إلى رعاية واعتماده على الآخرين في القيام ببعض واجباته الحياتية.

الدراسات السابقة:

أجرى **الرجبي، عزيزة والريماوي، عمر (2016)** دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (124) طالب وطالبة من الطلبة المكفوفين جزئيا وكليا، تتراوح أعمارهم من (13 – 19) سنة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للضغوط النفسية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر وكانت الفروق لصالح عمر (من 16 – 19 سنة) ، ولمتغير الجنس. وكانت الفروق لصالح الإناث، ولمتغير درجة الإعاقة وكانت الفروق لصالح الكف البصري الكلي، ولمتغير المديرية وكانت الفروق بين شمال الخليل وجنوبه لصالح شمال الخليل، وبين تربية يطا وجنوب الخليل لصالح تربية يطا.

كما أجرت **صديق، نجده (2015)** دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المراهقين المعوقين بصرياً، وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (75) مفحوصاً من المعوقين بصرياً بولاية الخرطوم، اختيروا بالطريقة العشوائية، وتمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس الضغوط النفسية المقتبس من دارسة مصرية من قبل عبد العزيز وزيدان السرطاوي. وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: تتميز الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا بالارتفاع. وعدم وجود فروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير النوع (ذكر – انثى) ، بينما توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي، كما لا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير نوع الإعاقة ودرجة الإعاقة.

وأجرى **عطية (2013)** دراسة هدفت إلى تعرف الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الأسرة نحو الإعاقة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب وطالبة من المكفوفين بمعهد النور للمكفوفين بالزقازيق، اختيروا بطريقة قصدية من المكفوفين الذين لديهم كف بصر كلي، وذلك من خلال الرجوع إلى الملفات الخاصة بهم لتحديد كف البصر الكلي والجزئي. وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة بيانات خاصة بالمراهق الكفيف، ومقياس للضغوط النفسية لدى الكفيف أعده الباحث، إضافة إلى مقياس لاتجاهات الأسرة نحو الإعاقة البصرية (كما يدركها الكفيف) ، وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: إنّ مستوى الضغوط النفسية لدى الكفيف جاءت متوسطة، وجاء في المرتبة الأولى الضغوط المدرسية، وفي المرتبة الثانية الضغوط الانفعالية، وجاء في المرتبة الثالثة الضغوط الأسرية وفي المرتبة الرابعة الضغوط المستقبلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الضغوط النفسية في الدرجة الكلية للضغوط النفسية لصالح الإناث. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية واتجاهات الأب نحو الإعاقة البصرية كما يدركها الكفيف.

وأجرت **الخزرجي (2012)** دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمحافظة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (260) يتيماً ويتيمة من الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمحافظة بغداد، جرى اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وتمثلت أداة الدراسة بمقياس الضغوط النفسية للطلبة المراهقين للسلطاني (1994) ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية كان مرتفعا لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الضغوط النفسية في الدرجة الكلية للضغوط النفسية لصالح الإناث.

كما أجرى **العطار (2007)** دراسة هدفت إلى تعرف الضغوط النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا من المدمجين وغير المدمجين. كما هدفت الدارسة إلى بناء مقياس الضغوط النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا، ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى المعاقين وفق متغير العمر ومتغير الاندماج. تكونت عينة الدراسة من (336) معاقا بصرياً وسمعياً، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية الذي أعده الباحث "باريل"، إذ كانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الضغوط لدى المعاقين سمعياً وبصرياً لصالح المعاقين بصرياً، كما وضحت عدم وجود فروق تعزى للجنس والنوع.

كما أجرت **ليسر وآخرون (Leyser,etal, 1996)** دراسة بحثت في الضغط والتكيف في الأسر التي لديها أطفال يعانون من إعاقة بصرية، واهتمت بدراسة الضغوط النفسية الأسرية لدى (78) أسرة لديهم أطفال يعانون من الإعاقة البصرية، و استخدام مقاييس الضغوط النفسية على هؤلاء الأفراد، وقد كشفت نتائج تلك الدراسة أن الطفل المعاق بصرياً يعاني من الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية والضغوط الأسرية والضغوط المستقبلية.

وأجرى **جاكسون ولاسون (Jackson & Lawson ،1995)** دراسة هدفت لتعرف العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الشباب ذوي الإعاقة البصرية، وضمت عينة الدراسة (76) من ذوي الإعاقة البصرية. وأشارت النتائج إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة في التوافق مع فقدان البصر لدى ذوي الإعاقة البصرية، وأن الضغط النفسي ارتبط إيجابياً بالصراع والقدرة على السيطرة، وارتبط سلبياً بالتماسك الأسري والاستقلالية.

وأجرت **ستولرسكي وسوازن (Stolarski., 1991)** دراسة

هدفت إلى معرفة مستويات الضغط التي يعايشها أفراد أسر المعاقين بصريا والأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة. وطبقت الدارسة على (118) أسرة من أسر المعاقين بصريا والأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة، واستخدمت الدارسة النسخة المختصرة من استبيان المصادر والضغوط وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الضغوط النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين بصريا ومتعددي الإعاقة أكثر من درجة والدي الأطفال المعاقين بصريا فقط في مقياس: 1 – الاعتمادية والإرادة 2 – مقياس الأمراض 3 – مقياس مدى الحياة 4 – الإعاقة المعرفية 5 – مقياس قيود الفرص الأسرية، 6 – مقياس الأعباء الأسرية 7 – مقياس الضغوط المادية، كما وجدت الدارسة أن أخوة الأطفال متعددي الإعاقة وذلك من العاديين يعيشون ضغوطاً نفسية أكثر من أخوة ذوي الإعاقة البصرية في جميع المقاييس السابقة. كما أشارت إلى أن أسر الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ومتعددي الإعاقة يعيشون ضغوطاً نفسية في العديد من المجالات.

ومن خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث، تبين للباحث أن كثيراً من الدراسات العربية والأجنبية تناولت مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم ولكن في بيئات ومجتمعات غير التي طبقت فيها الدراسة الحالية، كدراسة الرجبي والريماوي (2016) التي توصلت أن الدرجة الكلية للضغوط النفسية جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة صديق (2015) التي توصلت أن الضغوط النفسية للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية تميزت بالارتفاع وعدم وجود فروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي. ودراسة عطية (2013) التي أشارت أن مستوى الضغوط النفسية لدى الكفيف جاءت متوسطة، وجاء في المرتبة الأولى الضغوط المدرسية.

وتبين أن هناك دراسات تناولت فئات أخرى من ذوي الإعاقة إضافة لذوي البصرية، كدراسة ستولرسكي وسوازن (Stolarski. V. S, 1991) التي أشارت إلى ارتفاع درجة الضغوط النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة أكثر من درجة والدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية فقط، ودراسة العطار (2007) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الضغوط لدى ذوي الإعاقة السمعية والبصرية لصالح ذوي الإعاقة البصرية، كما وضحت عدم وجود فروق تعزى للجنس والنوع.

وقد أفاد الباحث من الدراسات في بناء أداة الدراسة وتصميمها، ومناقشة نتائجها، وتحديد مشكلتها، والمصطلحات الواردة في مضامين الدراسة وعلى الرغم من تشابه الدراسة مع كثير من الدراسات السابقة، إلا أن الدراسة الحالية تمتاز عن غيرها في أنها بحثت في مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المحافظات الشمالية في فلسطين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته أغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويحللها في ضوء العوامل المحيطة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة البصرية (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) في المحافظات الشمالية، والبالغ عددهم (632) طالباً وطالبة وذلك في العام الدراسي 2016 – 2017 م حسب مصادر وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (353) فردا من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الحكومية في الصفوف (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) في المحافظات الشمالية، واختير أفراد العينة بطريقة العينة المتيسرة غير الاحتمالية، وذلك لصعوبة حصر مجتمع الدراسة، وعدم توافر قاعدة بيانات ببلوغرافية لذوي الإعاقة بشكل عام ولذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص، إذ واجهت الباحث صعوبات كبيرة للوصول لأفراد عينة الدراسة، وقد شكلت العينة ما نسبته (55%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وقد استند الباحث بأن هذه النسبة تعتبر كافية حسب ما ورد في (ملحم، 2002) وفي (عودة وملكاوي، 1992: 360) ، الذي ذكر فيها بأن عدد أفراد العينة المناسب في الدراسات الوصفية (20%) من مجتمع يصل حجمه إلى بضعة مئات، وقد قام الباحث بتوزيع (400) استبانة على المبحوثين، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (356) استبانة استبعد منها (3) استبانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي أجري التحليل الإحصائي عليها (353) استبانة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1) :

خصائص العينة الديموغرافية

الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	225	63.7
	أنثى	128	36.3
	المجموع	353	100.0

ظهرت النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة – حسب متغير الجنس – من الذكور، بنسبة بلغت (63.7%) ، والنسبة المتبقية من نصيب الإناث، فيما لم ترد استبانات غير محددة لمتغير الجنس.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الإعاقة	كلية	146	41.4
	جزئية	207	58.6
	المجموع	353	100.0

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة

– حسب متغير الإعاقة – لذوي الإعاقة الجزئية، بنسبة بلغت (58.6%) ، والنسبة المتبقية من نصيب ذوي الإعاقة الكلية، فيما لم ترد استبانات غير محددة لمتغير الإعاقة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	16 سنة فأقل	113	32.0
	17	164	46.5
	18 فأكثر	76	21.5
	المجموع	353	100.0

نلاحظ أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة – حسب متغير العمر – كانت من نصيب الفئة العمرية (17) سنة، بنسبة بلغت (46.5%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة العمر (16) سنة فأقل بنسبة بلغت (32%) ، أما النسبة المتبقية فكانت من نصيب فئة العمر (18) سنة فأكثر.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	العاشر	138	39.1
	الحادي عشر	166	47.0
	الثاني عشر	49	13.9
	المجموع	353	100.0

نلاحظ أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة – حسب متغير المستوى الدراسي – كانت من نصيب أبناء الصف الحادي عشر، بنسبة بلغت (47%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت من نصيب أبناء الصف العاشر، بنسبة بلغت (39.1%) ، أما النسبة المتبقية فكانت من نصيب أبناء الصف الثاني عشر.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالاطلاع على الأدب والدراسات السابقة والمراجع المتخصصة، إضافة إلى خبرة الباحث في مجال التربية الخاصة، إذ قام بتطوير استبانة أعدها والسرطاوي والشخص (1998) ، واشتملت الأداة على (69) فقرة موزعة على خمسة محاور، هي:

- الضغوط النفسية من قلق المستقبل.
- الضغوط الأسرية
- الضغوط الاجتماعية
- الضغوط الدراسية
- الضغوط الصحية.

وأعطيت لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي، والتقدير على النحو الآتي: (5) كبيرة جداً، (4) كبيرة، (3) متوسطة، (2) قليلة، (1) قليلة جداً.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، عرضت على ستة محكمين من حملة شهادة الدكتوراه من جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس وجامعة بيرزيت، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (69) فقرة، وتوزعت على خمسة محاور، وقد أخذ الباحث باقتراحات وتعديلات المحكمين، وقد اعتبرت موافقة الغالبية العظمى على فقرات هذه الأداة دليلاً على صدقها ومناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله.

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء مقياس الضغوط النفسية لذوى الإعاقة البصرية طبق على عينة استطلاعية مكونة من (40) من ذوي الإعاقة البصرية من خارج عينة الدراسة ومجتمعها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (2) .

الجدول (2)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط كل فقرة مع المقياس ككل	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط كل فقرة مع المقياس ككل	الدلالة الإحصائية
1	0.66	**0.00	36	0.76	**0.00
2	0.58	**0.00	37	0.61	**0.00
3	0.76	**0.00	38	0.45	*0.02
4	0.76	**0.00	39	0.78	**0.00
5	0.80	**0.00	40	0.68	**0.00
6	0.77	**0.00	41	0.77	**0.00
7	0.70	**0.00	42	0.76	**0.00
8	0.71	**0.00	43	0.73	**0.00
9	0.77	**0.00	44	0.41	*0.03
10	0.71	**0.00	45	0.44	*0.02
11	0.74	**0.00	46	0.39	**0.03
12	0.76	**0.00	47	0.63	**0.00
13	0.77	**0.00	48	0.65	**0.00
14	0.73	**0.00	49	0.54	**0.00
15	0.76	**0.00	50	0.54	**0.00
16	0.67	**0.00	51	0.51	**0.00
17	0.65	**0.00	52	0.40	*0.02
18	0.61	**0.00	53	0.55	**0.00
19	0.66	**0.00	54	0.54	**0.00
20	0.58	**0.00	55	0.38	*0.03

رقم الفقرة	معامل الارتباط كل فقرة مع المقياس ككل	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط كل فقرة مع المقياس ككل	الدلالة الإحصائية
21	0.61	0.00**	56	0.65	0.00**
22	0.44	0.02**	57	0.60	0.00**
23	0.49	0.01**	58	0.42	0.02*
24	0.65	0.00**	59	0.58	0.00**
25	0.55	0.00**	60	0.52	0.00**
26	0.53	0.00**	61	0.54	0.00**
27	0.59	0.00**	62	0.54	0.00**
28	0.46	0.01**	63	0.55	0.00**
29	0.73	0.00**	64	0.71	0.00**
30	0.63	0.00**	65	0.64	0.00**
31	0.55	0.00**	66	0.39	0.03*
32	0.62	0.00**	67	0.72	0.00**
33	0.59	0.00**	68	0.67	0.00**
34	0.62	0.00**	69	0.67	0.00**
35	0.56	0.00**			

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) .

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل تراوحت بين (0.80 – 0.39) ، وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم تحذف أياً من هذه الفقرات.وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع المقياس ككل عن (0.25) (Rest, 1996) .

ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.96) ، علماً بأنه قد جرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) من ذوي الإعاقة البصرية من خارج عينة الدراسة، بفارق زمني مدته أسبوعان، وبذلك تمتع الاداة بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في الجدول (2) .

الجدول (2) :

معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس والمقياس ككل

المجال	الاستبانات	العدد	النسبة	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
الضغوط الاسرية	المتاحة	353	100.0	15	0.88
	المستثناة	0	0.0		
	المجموع	353	100.0		
الضغوط الاجتماعية	المتاحة	353	100.0	11	0.91
	المستثناة	0	0.0		
	المجموع	353	100.0		
الضغوط الدراسية	المتاحة	353	100.0	14	0.89
	المستثناة	0	0.0		
	المجموع	353	100.0		
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	المتاحة	353	100.0	15	0.92
	المستثناة	0	0.0		
	المجموع	353	100.0		
الضغوط الصحية	المتاحة	353	100.0	14	0.79
	المستثناة	0	0.0		
	المجموع	353	100.0		
كل المقياس	المتاحة	353	100.0	69	0.96
	المستثناة	0	0.0		
	المجموع	353	100.0		

إجراءات الدراسة:

لقد أجريت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة.
- توزيع المقياس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/ 2017.
- تفريغ إجابات أفراد المجتمع وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة التصنيفية وتشمل المتغيرات الآتية:

1. الجنس: وله مستويان: ذكر، أنثى.
2. حالة الاعاقة: وله مستويان: أ – كلية ب – جزئية
3. العمر: وله ثلاثة مستويات:

أ – 16 سنة فأقل ب – 17 سنة ج – 18 فأكثر

4. الصف الدراسي وله ثلاثة مستويات:

أ – العاشر ب – الحادي عشر ج – الثاني عشر

- المتغير التابع: ويتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في

مدارس المحافظات الشمالية.

المعالجة الإحصائية:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة لأسئلة الدراسة الخمسة، وكذلك المتوسطات الحسابية حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة، كما حسب معامل الثبات كرونباخ ألفا للتحقق من صدق الأداة الإحصائي وثباتها، وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

النسب المئوية في تفسير النتائج:

اعتمدت النسب المئوية الآتية من أجل تفسير النتائج حسب الجدول (4):

جدول (4):

النسب المئوية في تفسير النتائج

فئة الوسط الحسابي×	خيار الموافقة	نسبة الموافقة	درجة الضغوطات
1.8 – 1	معارض بشدة	أقل من 35%	منخفضة جداً
2.6 – 1.81	معارض	52% – 36%	منخفضة
3.4 – 2.61	محايد	68% – 53%	متوسطة
4.2 – 3.41	موافق	84% – 69%	مرتفعة
5 – 4.21	موافق بشدة	100% – 85%	مرتفعة جداً

واعتمدت المفاتيح للمتوسطات الحسابية «النسب المئوية» على أساس أن المسافات بين القيم في التدرج الخماسي «0.8» بالنسبة لهذا التدرج وعليه فإن الانتقال من درجة إلى أخرى يحتاج إلى «0.8»، الدرجة، وبتحويلها إلى نسب مئوية تكون النسب كما هو موضح، علماً بأن هذه إحدى الطرق، وليست الطريقة الوحيدة المتبعة في وضع مفاتيح للمتوسطات الحسابية، وقد استند الباحث في ذلك المفتاح إلى دراسة مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس محافظات الضفة الغربية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة:

ما مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس المحافظات الشمالية؟

للإجابة عن السؤال الرئيس، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية.

◄ أولاً – النتائج المتعلقة بالمحاور والدرجة الكلية

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس (كافة المحاور)

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
الضغوط الدراسية	3.05	0.65	60.9%	متوسطة
الضغوط من قلق المستقبل	3.04	0.69	60.8%	متوسطة
الضغوط الصحية	2.67	0.51	53.4%	متوسطة
الضغوط الأسرية	2.44	0.53	48.9%	منخفضة
الضغوط الاجتماعية	2.28	0.63	45.5%	منخفضة
الدرجة الكلية للمقياس	2.71	0.47	54.3%	متوسطة

نلاحظ من نتائج الدرجة الكلية للمقياس أن آراء المبحوثين حول الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للمحافظات الشمالية في فلسطين قد أتت بمتوسط (2.71) وانحراف معياري (0.47) ، وبنسبة مئوية (54.3%) ، وهذا يدل على درجة متوسطة من الموافقة على وجود ضغوط نفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس محافظات الضفة الغربية.وقد جاءت الضغوط الدراسية بالمرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية جاءت الضغوط من قلق المستقبل، تلاها في المرتبة الثالثة الضغوط الصحية، وجاءت الضغوط الأسرية في المرتبة قبل الاخيرة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الضغوط الاجتماعية.وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عطية (2013) التي أشارت نتائجها أن مستوى الضغوط النفسية لدى الكفيف جاءت متوسطة، وأن الضغوط المدرسية جاءت في المرتبة الأولى.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الضغوط الدراسية قد جاءت في مقدمة الضغوط الأكثر تأثيراً على الطالب المعاق بصريا، كونها تتفق مع ديناميكية الإحساس بالضغوط النفسية، حيث ينشأ الإحساس بالضغط النفسي كنتيجة التفاعل بين العوامل المتمثلة في البيئة النفسية والعالم الخارجي، والاستجابة المتكررة لهذه العوامل مما يجعله لا يتمتع بالاستقرار النفسي.والمدرسة هي أول جزء من العالم الخارجي الذي يشكل ضغطاً على المعاق بصريا من حيث (المبني والإدارة المدرسية والعلاقة مع المعلمين، المناهج، الأقران).

◄ ثانياً – النتائج المتعلقة بمحور الضغوط الأسرية

جدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: "الضغوط الاسرية"

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
أشعر بالضيق لأن أسرتي لا تسمح لي بترتيب حجرتي بنفسي.	1.92	0.73	38.5%	منخفضة
أشعر بالحزن؛ لأن أسرتي لا تلبي احتياجاتي.	2.39	0.83	47.8%	منخفضة
أشعر بالضيق؛ لأن والدي يبعداني عن أقاربي.	2.05	0.73	40.9%	منخفضة
أعاني من قسوة والدي معي.	2.09	0.68	41.9%	منخفضة
أشعر بالظلم لتفريق والدي بيني وبين أخوتي.	2.24	0.78	44.7%	منخفضة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
أعاني من عدم أتقان عائلتي للكتابة بلغة بريل.	3.03	1.26	60.7%	متوسطة
أشعر بالغيرة لتفوق أخوتي علي في الدراسة.	2.52	0.86	50.5%	منخفضة
يؤلمني الشجار والصراع مع أخوتي.	3.19	1.03	63.9%	متوسطة
تبعدني عائلتي عند مناقشة مشكلاتهم.	2.24	0.81	44.8%	منخفضة
أشعر بالضيق عندما يعاملني أخوتي بسخرية.	3.27	1.01	65.5%	متوسطة
أعاني من تقييد والداي لحريتي.	2.81	0.97	56.3%	متوسطة
يتدخل والدي في كل صغيرة وكبيرة في حياتي.	2.95	0.99	58.9%	متوسطة
يعتقد والداي أنه لا قيمة في تفوقي في الدراسة.	1.89	0.69	37.8%	منخفضة
أشعر أن أسرتي لا تحترمني.	2.03	0.68	40.6%	منخفضة
أشعر أن أسرتي تخجل من وجودي.	2.02	0.68	40.3%	منخفضة
الدرجة الكلية للمجال الأول	2.44	0.53	48.9%	منخفضة

يتضح من الجدول (5) أن آراء المبحوثين حول الضغوط الأسرية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط (2.44) وانحراف معياري (0.53) ، وبنسبة مئوية (48.9%) ، وهذا يدل على درجة منخفضة من الموافقة على وجود ضغوط أسرية يواجهها ذوو الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية.ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام ورعاية الأسرة اجتماعياً وتربوية لذوي الإعاقة البصرية، وربما يعود ذلك لأثر اللقاءات والندوات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للأهالي من أجل خلق بيئة تربوية وتعليمية للطلبة المعوقين بصرياً، وربما يعود ذلك إلى اهتمام المرشدين (التعليم العام والمرشد التربوي) في متابعتهم أكاديمياً واجتماعياً، وإلى الاجتماعات التي يعقدها المرشدين مع الأسر لمتابعة أبنائهم في القضايا التربوية والأكاديمية والاجتماعية والصحية.وتتفق الدراسة مع دراسة عطية (2013) التي أشارت نتائجها أن الضغوط الأسرية قد جاءت في المرتبة الثالثة، وتتعارض مع دراسة ليسر وآخرون (1996) التي كشفت نتائجها أن الطفل المعاق بصرياً يعاني من الضغوط الأسرية، وقد يعود هذا الاختلاف في النتيجة إلى اختلاف البيئة التي طبقت فيها الدراسة الحالية.

◄ ثالثاً – النتائج المتعلقة بمحور الضغوط الاجتماعية

جدول (6) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: "الضغوط الاجتماعية"

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
زملائي في المدرسة لا يهتمون بي.	2.35	0.89	47.0%	منخفضة
أشعر أن المعلمين لا يحترمونني.	1.89	0.76	37.8%	منخفضة
لا يوجد لي علاقات اجتماعية داخل المدرسة.	2.22	0.80	44.5%	منخفضة
أبقى وحيداً اثناء الاستراحة.	2.14	0.83	42.8%	منخفضة
إدارة المدرسة تعزلني عن بقية زملائي.	1.78	0.62	35.6%	منخفضة
لا يوجد لي أصدقاء خارج المدرسة.	2.43	0.98	48.7%	منخفضة
أشعر بالخجل من الجنس الاخر.	3.23	0.98	64.6%	متوسطة
أشعر بالوحدة والعزلة عن الاخرين.	2.72	1.06	54.3%	متوسطة
أجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.	2.37	1.02	47.5%	منخفضة
ترهقني كثرة علاقات أسرتي الاجتماعية.	1.94	0.72	38.9%	منخفضة
أتضايق من زيارات الأقارب والجيران.	1.95	0.79	38.9%	منخفضة
الدرجة الكلية للمجال الثاني	2.28	0.63	45.5%	منخفضة

يظهر من النتائج في الجدول (6) أن آراء المبحوثين حول الضغوط الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط (2.28) وانحراف معياري (0.63) ، وبنسبة مئوية (45.5%) ، وهذا يدل على درجة منخفضة للضغوط الاجتماعية لذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.ويعزو الباحث ذلك إلى الثقافة العالية لدي المجتمع الفلسطيني في التعامل مع المعوق بصرياً، واعتباره جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وربما يعود ذلك احترام أفراد المجتمع للمعاق ومساعدته في إنجاز مهامه، إضافة حملات التوعية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في المدارس للمعلمين وللطلبة حول كيفية التعامل واحترام المعاقين وربما يعود ذلك إلى ورش العمل والندوات التي يعقدها مشرفو التربية الخاصة في المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي والتي تتناول قضايا تربوية وأكاديمية واجتماعية وصحية تتعلق بالمعاق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليسر وآخرون (1996) التي لم تشر نتائجها أن الطفل المعاق بصرياً يعاني من الضغوط الاجتماعية، ولم يجد الباحث دراسات سابقة تعارضت وهذه النتيجة، كون الدراسات السابقة لم تتناول الضغوط الاجتماعية كبعد للضغوط النفسية بشكل عام.

◄ رابعاً: النتائج المتعلقة بمحور الضغوط الدراسية

جدول (7) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث: "الضغوط الدراسية"

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
أشعر بالظلم لعدم مراعاة محتوى المنهاج المدرسي للفروق الفردية بين الطلبة الذين ليس لديهم إعاقة والطلبة من ذوي الإعاقة البصرية.	3.72	1.32	74.3%	مرتفعة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
لا تتوافق مدة عرض الموضوعات التعليمية بما يتناسب مع حالتي.	3.59	1.29	71.7%	مرتفعة
طرح الأمثلة والأنشطة الإثرائية يساعدني على فهم المادة بشكل أفضل.	4.47	0.69	89.3%	مرتفعة جداً
عدم وجود وسائط تعليمية سمعية يرهقني في فهم المادة الدراسية.	3.41	1.24	68.2%	متوسطة
وجود المؤثرات الصوتية (الضوضاء) داخل الصف يزيد من عدم قدرتي على الاستماع للدرس.	3.14	1.09	62.8%	متوسطة
لا يوجد غرفة مصادر خاصة للذين يعانون من إعاقة بصرية.	3.99	0.89	79.8%	مرتفعة
أعاني من عدم وجود ادوات مساعدة لذوي الإعاقة البصرية لمساعدتهم في الدراسة البيتية.	3.30	1.22	66.0%	متوسطة
أعاني من كثرة الأعباء الدراسية.	3.24	1.02	64.9%	متوسطة
يلومني أعضاء الهيئة التدريسية لعدم التزامي بالحصص الدراسية.	1.98	0.71	39.7%	منخفضة
أنزعج خلال فترة الامتحانات.	3.10	0.97	62.0%	متوسطة
يزعجني عدم تعاون زملائي في أمور الدراسة.	2.27	0.90	45.4%	منخفضة
أتضايق من المعلمين لأنهم لا يقدرون ظروفي بسبب إعاقتي البصرية.	1.94	0.64	38.8%	منخفضة
أتجنب المشاركة في النشاطات الصفية.	2.54	1.00	50.7%	منخفضة
تتجاهل إدارة المدرسة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	1.96	0.71	39.3%	منخفضة
الدرجة الكلية للمجال الثالث	3.05	0.65	60.9%	متوسطة

أظهرت نتائج الاستجابات على هذا المحور أن آراء المبحوثين حول الضغوط الدراسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط (3.05) وانحراف معياري (0.65) ، وبنسبة مئوية (60.9%) ، وهذا يدل على درجة متوسطة للضغوط الدراسية يواجهها ذوو الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقد مثلت هذه الدرجة أعلى مستوى من أبعاد الضغوط النفسية.ويعزو الباحث ذلك إلى كون المدرسة هي أول جزء من العالم الخارجي الذي يشكل ضغطاً على المعوق بصريا من حيث (المبني والإدارة المدرسية والعلاقة مع المعلمين، المناهج، الأقران) ، فالكثير من المدارس لا تتوافر فيها التهيئة البيئية الكافية لتلبية احتياجات الطالب المعاق بصريا، كما أن المعاق بصريا يتعرض للكثير من المواقف المدرسية التي تزيد من الضغط النفسي لديه كعدم قدرته على المشاركة النشاط الرياضي والفني.وبالتالي فإن المعوق بصرياً لديه مفهوم سلبي عن ذاته لما تفرضه عليه الإعاقة، ولما يشعر به من عجز في المواقف التي تتطلب المساعدة، وما يشعر به من إشفاق من الأفراد الآخرين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عطية (2013) ، التي أشارت نتائجها إلى أن الضغوط المدرسية جاءت في المرتبة الأولى وفي مقدمة الضغوط التي يواجهها المعاق بصرياً.

◄ خامساً – النتائج المتعلقة بمحور الضغوط النفسية من قلق المستقبل

جدول (8) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث: "الضغوط النفسية من قلق المستقبل"

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
ينشغل تفكيري دائما في المهنة التي سأمارسها في المستقبل.	3.97	1.01	79.4%	مرتفعة
أشعر بنقص قدراتي على العمل في المستقبل.	3.36	1.10	67.3%	متوسطة
أشعر بالقلق من التنافس في ميدان العمل.	3.84	0.89	76.7%	مرتفعة
أفكر بمن سينفق علي في المستقبل.	3.25	1.08	65.1%	متوسطة
أشعر أنني لن أتزوج في المستقبل.	2.75	1.02	55.1%	متوسطة
يقلقني عدم القدرة على مساعدة أهلي اقتصاديا في المستقبل.	2.81	0.95	56.3%	متوسطة
أخشى من الزواج في المستقبل وأنجاب طفل ذو إعاقة.	3.03	1.04	60.6%	متوسطة
يقلقني عدم القدرة على رعاية أطفالي في المستقبل.	2.65	1.05	53.0%	متوسطة
أشعر بالقلق لعدم اطمئناني على مستقبلي المالي.	3.01	0.97	60.2%	متوسطة
أشعر أن المجتمع لن يتقبلني مستقبلاً.	2.33	0.84	46.5%	منخفضة
أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا لي.	3.51	1.03	70.2%	مرتفعة
أشعر بالخوف من التغيرات المستمرة في مظهري (شكلي) قد تجعلني غير جذابا للجنس الأخر.	3.05	0.96	60.9%	متوسطة
وجودي في أسرتي يزيد وضع أسرتي سوء على المستوى الاقتصادي.	2.57	0.95	51.4%	منخفضة
أشعر أنني سيء الحظ الان وسيكون حظي أسوأ في المستقبل.	2.82	1.02	56.5%	متوسطة
لا أشعر بالثقة بأي قرار قد أتخذه بشأن مستقبلي.	2.66	1.04	53.2%	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال الرابع	3.04	0.69	60.8%	متوسطة

أظهرت نتائج الاستجابات على هذا المحور أن آراء المبحوثين حول الضغوط النفسية من قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في المحافظات

الشمالية قد أتت بمتوسط (3.04) وانحراف معياري (0.69) ، وبنسبة مئوية (60.8%) ، وهذا يدل على وجود درجة متوسطة من الضغوط النفسية من قلق المستقبل يواجهها ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطالب المعاق بصريا في المرحلة الثانوية وقد اقترب من نهاية دراسته يبدأ بالتفكير في مستقبله من حيث: (العمل، الزواج، وغيرها..) وهو ما يمثل الضغوط المستقبلية لدى الطالب المعوق بصرياً.وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ليسر وآخرون (1996) التي كشفت نتائجها أن الطفل المعاق بصرياً يعاني من الضغوط المستقبلية، وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة عطية (2013) التي أشارت نتائجها إلى أن الضغوط النفسية من قلق المستقبل قد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة وقد كانت منخفضة، وقد يعود هذا الاختلاف في النتيجة إلى اختلاف المرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسة، فمن المعروف أن الضغوط المستقبلية تزيد درجتها في مرحلة الشباب عندما يبدأ التفكير بالمستقبل.

◄ **سادساً – النتائج المتعلقة بمحور الضغوط الصحية**

جدول (9) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخامس: "الضغوط الصحية"

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
أشعر بالإحباط من وضعي الصحي.	3.90	0.97	78.0%	مرتفعة
أعاني من اضطرابات في النوم.	2.79	1.12	55.9%	متوسطة
أشعر بألم بأسناني.	2.44	0.97	48.7%	منخفضة
عدم مقدرتي على الحصول على العلاج اللازم.	2.62	1.09	52.5%	منخفضة
أصاب بالخمول والكسل.	2.29	0.90	45.9%	منخفضة
أعاني من فقدان للشهية وعدم الرغبة الاكل.	2.38	0.96	47.6%	منخفضة
أتعرض للصدمات الجسدية.	2.90	1.16	58.1%	متوسطة
أعاني من صداع بالرأس.	2.41	0.93	48.2%	منخفضة
أشعر بسرعة في بدقات القلب من وقت لآخر.	2.51	0.92	50.1%	منخفضة
أعاني من مشكلات في المعدة، رغم عدم وجود سبب عضوي لذلك.	2.33	0.86	46.6%	منخفضة
يضايقني أحياناً أن تسوء صحتي.	3.65	0.97	73.1%	مرتفعة
أشعر بالغثيان والدوخة بشكل متكرر.	2.15	0.76	43.1%	منخفضة
أشعر بآلام في مفاصلي عند القيام بأي مجهود.	2.20	0.82	44.0%	منخفضة
تطاردني الأحلام والكوابيس المزعجة.	2.78	1.15	55.6%	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال الخامس	2.67	0.51	53.4%	متوسطة

نلاحظ من نتائج الاستجابات على هذا المحور أن آراء المبحوثين حول الضغوط الصحية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في فلسطين قد أتت بمتوسط (2.67) وانحراف معياري (0.51) ، وبنسبة مئوية (53.4%) ، وهذا يدل على درجة متوسطة للضغوط الصحية التي يواجهها ذوو الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية.ويعزو الباحث ذلك إلى الرعاية الطبية التي تقدم لهم، وربما يعود ذلك إلى متابعة مؤسسات المجتمع المحلي وبخاصة المؤسسات التي تعنى بذوي الإعاقة في تقديم كافة الخدمات الصحية مجاناً لهمن وتقدي ما يلزم من أجهزة طبية لذوي الإعاقة البصرية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

◄ **أولاً – النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الأولى، استخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent sample t - test) ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (10) :

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس

القياس	ذكور (ن=225)		إناث (ن=128)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الضغوط الأسرية	2.35	0.53	2.62	0.56	4.323 –	0.00**
الضغوط الاجتماعية	2.25	0.71	2.38	0.63	1.752 –	0.08
الضغوط الدراسية	3.29	0.60	2.68	0.69	8.571	0.00**
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	2.98	0.67	3.20	0.72	2.815 –	0.00**
الضغوط الصحية	2.65	0.50	2.70	0.52	0.997 –	0.32
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	2.71	0.46	2.72	0.50	0.238 –	0.81

يتضح من النتائج في الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ($a \leq 0.05$) في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجنس على الأبعاد (الضغوط الاجتماعية، الضغوط الصحية) وعلى الدرجة الكلية للضغوط النفسية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ($a \leq 0.05$)

على الأبعاد (الضغوط الأسرية، الضغوط الدراسية، الضغوط النفسية من قلق المستقبل) ، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث أقل من الذكور في التواصل مع غيرهم، كما أنهن أقل إحساساً بالأمن والثقة بالنفس لعدم قدرتهن على التواجد بمفردهن في أماكن عامة أو قدرتهن على التواصل والتفاهم مع العاديين، في حين أن الذكور أكثر قدرة على إقامة صداقة مع المعلمين العاديين ليؤكدوا لأنفسهم أنهم لا يقلون عن العاديين في شيء، ولذلك نجد الذكور لديهم تقدير ذات إيجابي وفهم لقدراتهم أكثر من الإناث.وهذا يتفق مع نتائج دراسة عطية (2013) ودراسة الرجبي والريماوي (2016) والخزرجي (2012) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية لمصالح الإناث.

ولذلك نجد أن الإعاقة البصرية تحد من حركة المعاقين بصريا وخاصة من الإناث حتى تجعلها غير قادرة على ممارسة أدوارها الاجتماعية وعاجزة عن التخطيط لحياتها، وليست لديها القدرة على الاختيار من بين البدائل المتاحة في المجالات الأكاديمية، أو المهنية، أو السياسية، أو الدينية، أو مجال العلاقات مع الجنس الآخر، فيشعرها ذلك بالنقص وخيبة الأقل، وتلجأ إلى الانطوائية والعزلة وتعجز عن حل مشاكلها بنفسها.

ولا شك في أن العُزلة التي يعيشها المعاق بصرياً تؤدي إلى توتره، إذ يتولد لديه نوع من الإحباط الذي يُولد بدوره العديد من المشاعر المختلفة من الغضب والإحباط، وهذه المشاعر تنعكس على تقدير المعاق بصرياً لذاته وتنمي لديه شعوراً متزايداً بالدونية معبراً عن ضغط نفسي لديه.

ولذلك نجد أن الإناث أكثر قلقاً على مستقبلهن عن الذكور نتيجة زيادة ارتباطهن بالأسرة وصعوبة الانفصال عن الأسرة من ناحية أو لتفكيرهن المستمر في بحياتهن المستقبلية، وهل يمكن أن يتزوجن أم لا؟ وإذا تزوجن هل يمكن أن ينجبن؟ كل هذا يجعل الإناث أكثر قلقاً على المستقبل وأكثر إحساساً بالضغوط النفسية، وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة العطار (2007) وقد يعود ذلك إلى اختلاف المجتمع والعينة والثقافة السائدة في البيئة التي طبقت فيها الدراسة.

◄ **ثانياً – النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) في مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات المحافظات الشمالية تعزى لمتغير حالة الإعاقة.

ولفحص الفرضية الثانية، استخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent sample t - test) ، ونتائج الجدول (13) تبين ذلك:

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير حالة الإعاقة

القياس	كلية (ن=146)		جزئية (ن=207)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الضغوط الأسرية	2.48	0.51	2.43	0.58	0.797	0.426
الضغوط الاجتماعية	2.30	0.64	2.30	0.72	0.013 –	0.990
الضغوط الدراسية	3.38	0.44	2.85	0.76	7.510	0.000**
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	3.15	0.55	3.00	0.78	1.909	0.067
الضغوط الصحية	2.78	0.43	2.59	0.54	3.547	0.000**
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	2.82	0.36	2.63	0.52	3.653	0.000*

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ($a\leq0.05$) في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير حالة الإعاقة على الأبعاد (الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط النفسية من قلق المستقبل) ، بينما وجد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ($a\leq0.05$) على الأبعاد (الضغوط الدراسية، الضغوط النفسية من قلق المستقبل) وقد كانت الفروق لصالح الإعاقة الكلية.

ويعزو الباحث ذلك إلى تأثير الإعاقة الكلية في مستوى حياتهم في المجتمع المدرسي التي تعوقهم في الاندماج في كافة النشاطات المدرسية والمجتمعية، كما ويعزو الباحث ذلك إلى عدم توافر خبرة كافية لديهم في طفولتهم مما جعلهم أكثر تعرضاً للضغوط النفسية من قلق المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرجبي والريماوي (2016) والخزرجي (2012) ، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير شدة الإعاقة.

◄ **ثالثاً – النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) في مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات المحافظات الشمالية تعزى لمتغير العمر.ولفحص لفرضية الثالثة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA)، ونتائج الجداول (14 و15) تبين ذلك:

جدول (14) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير العمر

القياس	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الأسرية	16 سنة فأقل	113	2.6531	0.58731
	17	164	2.4077	0.55745
	18 فأكثر	76	2.2596	0.41720
الضغوط الاجتماعية	16 سنة فأقل	113	2.5157	0.70475
	17	164	2.2289	0.70320
	18 فأكثر	76	2.1388	0.55615

القياس	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الدراسية	16 سنة فأقل	113	3.2946	0.60895
	17	164	2.9190	0.75938
	18 فأكثر	76	3.0855	0.60889
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	16 سنة فأقل	113	3.3622	0.69687
	17	164	2.9411	0.71404
	18 فأكثر	76	2.8939	0.52743
الدراسية الصحية	16 سنة فأقل	113	2.8798	0.51748
	17	164	2.5936	0.51408
	18 فأكثر	76	2.5376	0.40599
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	16 سنة فأقل	113	2.9411	0.47432
	17	164	2.6181	0.46930
	18 فأكثر	76	2.5831	0.33274

جدول (15) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق لمستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير العمر

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	7.701	2	3.851	13.169	0.000
	خلال المجموعات	102.339	350	292.		
	المجموع	110.040	352			
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	8.060	2	4.030	8.848	0.000
	خلال المجموعات	159.428	350	456.		
	المجموع	167.488	352			
الضغوط الدراسية	بين المجموعات	9.448	2	4.724	10.122	0.000
	خلال المجموعات	163.333	350	0.467		
	المجموع	172.781	352			
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	بين المجموعات	14.729	2	7.364	16.277	0.000
	خلال المجموعات	158.360	350	0.452		
	المجموع	173.089	352			
الدراسية الصحية	بين المجموعات	7.259	2	3.629	14.870	0.000
	خلال المجموعات	85.431	350	0.244		
	المجموع	92.690	352			
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	بين المجموعات	8.639	2	4.319	21.784	0.000
	خلال المجموعات	69.400	350	0.198		
	المجموع	78.039	352			

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير العمر، إذ كانت الدلالة الإحصائية حسب متغير عدد سنوات الخبرة (0.000) ، وهذه القيمة تفيد بأنه توجد فروق دالة إحصائياً لأنها أقل من قيمة الدلالة المفترضة ($a \leq 0.05$) .لذا فقد رفضت الفرضية الصفرية.ولمعرفة مصدر الفروقات، استخدم الاختبار البعدي (LSD) ، وكانت النتائج كما في الجدول (16) :

جدول (16) :

نتائج اختبار ((LSD للفروق البعدية الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية بحسب متغير العمر

الابعاد	(I) العمر	العمر (J)	فرق الوسط (I – J)	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	16 سنة فأقل	17	*0.24537	0.000
		19 فأكثر	*0.39345	0.000
	17	16 سنة فأقل	*0.24537 –	0.000
		19 فأكثر	*0.14807	0.049
	19 فأكثر	16 سنة فأقل	*0.39345 –	0.000
		17	*0.14807 –	0.049
الضغوط الاجتماعية	16 سنة فأقل	17	*0.28675	0.001
		19 فأكثر	*0.37693	0.000
	17	16 سنة فأقل	*0.28675 –	0.001
		19 فأكثر	0.09018	0.336
	19 فأكثر	16 سنة فأقل	*0.37693 –	0.000
		17	0.09018 –	0.336
الضغوط الدراسية	16 سنة فأقل	17	*0.37557	0.000
		19 فأكثر	*0.20904	0.040
	17	16 سنة فأقل	*0.37557 –	0.000
		19 فأكثر	0.16654 –	0.080
	19 فأكثر	16 سنة فأقل	*0.20904 –	0.040
		17	0.16654	0.080

الابعاد	العمر (I)	العمر (J)	فرق الوسط (I – J)	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	16 سنة فأقل	17	0.42118*	0.000
		19 فأكثر	0.46838*	0.000
	17	16 سنة فأقل	-0.42118*	0.000
		19 فأكثر	0.04720	0.613
	19 فأكثر	16 سنة فأقل	-0.46838*	0.000
		17	-0.04720	0.613
الضغوط الصحية	16 سنة فأقل	17	0.28616*	0.000
		19 فأكثر	0.34221*	0.000
	17	16 سنة فأقل	-0.28616*	0.000
		19 فأكثر	0.05605	0.414
	19 فأكثر	16 سنة فأقل	-0.34221*	0.000
		17	-0.05605	0.414
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	16 سنة فأقل	17	0.32301*	0.000
		19 فأكثر	0.35800*	0.000
	17	16 سنة فأقل	-0.32301*	0.000
		19 فأكثر	0.03499	0.572
	19 فأكثر	16 سنة فأقل	-0.35800*	0.000
		17	-0.03499	0.572

يتبين من نتائج الاختبار البعدي أن مصدر الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير العمر على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية كان بين فئة العمر "16 سنة فأقل" وفئتي العمر "17" سنة و"19 سنة فأكثر"، ولصالح فئة العمر "16 سنة فأقل"، إذ بلغ مستوى الدلالة في الحالتين (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المفترض (0.05).

ويعزو الباحث ارتفاع درجة الضغوط النفسية لدى الفئة الأقل في العمر (16 سنة) للاتجاهات السلبية تجاه الإعاقة البصرية وبخاصة في بداية مرحلة المراهقة؛ إذ يمكن أن تؤدي به إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة وسوء التوافق وعدم القدرة على مواجهة الضغوط البيئية وعدم الاتزان الانفعالي والتوتر والتردد في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أن الصراع في هذه المرحلة يشتد ما بين الاستقلال والتبعية في أعلى أشكاله، ويجب أن يكون الآباء مدعمين لأبنائهم من ناحية في الوقت الذي يسمحون فيه بالخصوصية والاستقلال للمراهق حينما يصل إلى درجة الاستعداد لذلك من ناحية أخرى، وقد يتأرجح المراهقون بين الحاجات المختلفة، وأحياناً ما يحتقرون أو يتضايقون من الحماية الزائدة التي يحوطهم بها الآباء وأحياناً أخرى يحتاجون دعم الآباء ورعايتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرجبي والريماوي (2016) والخزرجي (2012) ، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجة الضغوط النفسية تعزى لمتغير العمر.

◄ **رابعاً – النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس جنوب المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ولفحص الفرضية الرابعة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA) ، ونتائج الجداولين (17 و18) تبينان ذلك:

جدول (17) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

القياس	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الأسرية	العاشر	138	2.6425	0.57332
	الحادي عشر	166	2.3639	0.54520
	الثاني عشر	49	2.2313	0.38947
الضغوط الاجتماعية	العاشر	138	2.5079	0.75389
	الحادي عشر	166	2.1517	0.63438
	الثاني عشر	49	2.2263	0.52720
الضغوط الدراسية	العاشر	138	3.2490	0.66979
	الحادي عشر	166	2.9540	0.71528
	الثاني عشر	49	2.9956	0.64524
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	العاشر	138	3.3406	0.70003
	الحادي عشر	166	2.8663	0.65458
	الثاني عشر	49	2.9673	0.60814
الدراسية الصحية	العاشر	138	2.8710	0.53283
	الحادي عشر	166	2.5516	0.46148
	الثاني عشر	49	2.5277	0.45100
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	العاشر	138	2.9222	0.48284
	الحادي عشر	166	2.5775	0.43247
	18 فأكثر	49	2.5897	0.33562

جدول (18) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق لمستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	8.683	2	4.342	14.992	0.000
	خلال المجموعات	101.357	350	0.290		
	المجموع	110.040	352			
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	9.881	2	4.941	10.972	0.000
	خلال المجموعات	157.607	350	0.450		
	المجموع	167.488	352			
الضغوط الدراسية	بين المجموعات	6.917	2	3.459	7.298	0.001
	خلال المجموعات	165.864	350	0.474		
	المجموع	172.781	352			
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	بين المجموعات	17.504	2	8.752	19.688	0.000
	خلال المجموعات	155.585	350	0.445		
	المجموع	173.089	352			
الدراسية الصحية	بين المجموعات	8.892	2	4.446	18.569	0.000
	خلال المجموعات	83.798	350	0.239		
	المجموع	92.690	352			
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	بين المجموعات	9.833	2	4.917	25.230	0.000
	خلال المجموعات	68.206	350	0.195		
	المجموع	78.039	352			

يتضح من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى الضغوط النفسية على الدرجة الكلية وعلى جميع المجالات تبعا لمتغير الصف الدراسي، حيث كانت الدلالة الإحصائية حسب متغير الصف الدراسي (0.000) ، وهذه القيمة تفيد بوجود فروق دالة إحصائياً لأنها أقل من قيمة الدلالة المفترضة ($a \leq 0.05$) .ويعزو الباحث ذلك الى أن أفراد العينة على اختلاف مستواهم الدراسي لا يتفقون على مستوى الضغوط النفسية، لذا فقد رفضت الفرضية الصفرية.ولمعرفة مصدر الفروقات، استخدم الاختبار البعدي (LSD) ، وكانت النتائج كما في الجدول (19) :

جدول (19) :

نتائج اختبار (LSD) للفروق البعدية الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية بحسب متغير الصف الدراسي

الأبعاد	(I) المستوى الدراسي	المستوى الدراسي (J)	فرق الوسط (I – J)	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	العاشر	الحادي عشر	0.27866*	0.000
		الثاني عشر	0.41122*	0.000
	الحادي عشر	العاشر	-0.27866*	0.000
		الثاني عشر	0.13256	0.131
	الثاني عشر	العاشر	-0.41122*	0.000
		الحادي عشر	-0.13256	0.131
الضغوط الاجتماعية	العاشر	الحادي عشر	0.35621*	0.000
		الثاني عشر	0.28156*	0.012
	الحادي عشر	العاشر	-0.35621*	0.000
		الثاني عشر	-0.07465	0.494
	الثاني عشر	العاشر	-0.28156*	0.012
		الحادي عشر	0.07465	0.494
الضغوط الدراسية	العاشر	الحادي عشر	0.29501*	0.000
		الثاني عشر	0.25334*	0.028
	الحادي عشر	العاشر	-0.29501*	0.000
		الثاني عشر	-0.04167	0.710
	الثاني عشر	العاشر	-0.25334*	0.028
		الحادي عشر	0.04167	0.710
الضغوط النفسية من قلق المستقبل	العاشر	الحادي عشر	0.47431*	0.000
		الثاني عشر	0.37323*	0.001
	الحادي عشر	العاشر	-0.47431*	0.000
		الثاني عشر	-0.10108	0.352
	الثاني عشر	العاشر	-0.37323*	0.001
		الحادي عشر	0.10108	0.352
الضغوط الصحية	العاشر	الحادي عشر	0.31940*	0.000
		الثاني عشر	0.34334*	0.000
	الحادي عشر	العاشر	-0.31940*	0.000
		الثاني عشر	0.02394	0.764
	الثاني عشر	العاشر	-0.34334*	0.000
		الحادي عشر	-0.02394	0.764

الأبعاد	(I) المستوى الدراسي	المستوى الدراسي (J)	فرق الوسط (I – J)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	العاشر	الحادي عشر	*0.34472	0.000
		الثاني عشر	*0.33254	0.000
	الحادي عشر	العاشر	*0.34472 –	0.000
		الثاني عشر	0.01218 –	0.865
	الثاني عشر	العاشر	*0.33254 –	0.000
		الحادي عشر	0.01218	0.865

*.فرق الوسط دال عند مستوى ثقة 0.05

يتبين من نتائج الاختبار البعدي أن مصدر الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى الضغوط النفسية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية تبعا لمتغير الصف الدراسي كان بين فئة "العاشر" وفئتي "الحادي عشر" و"الثاني عشر"، ولصالح فئة "العاشر"، حيث بلغ مستوى الدلالة في الحالتين (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المفترض (0.05) .ويعزو الباحث ذلك؛ لأن فئة صف العاشر أكثر تعرضاً للضغط النفسي لأنها مرحلة حرجة وهي بداية مرحلة المراهقة التي يرى فيها المعاق نفسه عاجزاً في خوض هذه المرحلة، وربما يعود إلى تخوفه من فشله في النجاح في المرحلة الثانوية؛ ما يجعله يعاني من ضغوط نفسية تؤثر في سير حياته الحاضرة والمستقبلية، وربما يعود ذلك إلى قلة الدعم النفسي من الأسرة والمدرسة والمتمثلة بمدير المدرسة ومرشدي التعليم والتربوي، ولم يجد الباحث دراسات سابقة لمقارنتها بهذه النتيجة كونها لم تتناول متغير الصف الدراسي متغيرا مستقلا.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما هو آت:

1. تضمين برامج دمج ذوي الإعاقة البصرية في التعليم العام برامج خاصة بالدعم الأكاديمي والدراسي والاحتياجات الخاصة بهم.
2. تأهيل ذوي الإعاقة البصرية نفسيا واجتماعيا للتخفيف من حدة الضغوط النفسية عن طريق تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والمهنية والتربوية.
3. بناء البرامج الإرشادية التي تستهدف ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم لخفض حدة الضغوط النفسية لديهم.
4. إطلاق حملات توعية ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم وتعريفهم بالضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها.
5. تنظيم برامج للتفريغ النفسي من أجل تفريغ الانفعالات المسببة في إحداث الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية.
6. تخصيص برامج للدعم النفسي والاجتماعي للإناث من ذوي الإعاقة البصرية لمساعدتهن على التكيف مع البيئة المدرسية.
7. إجراء دراسة مقارنة مكملة لهذه بين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية في درجة الضغوط النفسية.
8. إجراء دراسات تجريبية تطبق برامج إرشادية تستند إلى نظريات الإرشاد النفسي والتربوي لخفض الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

المراجع العربية والأجنبية:

1. أبو رجيلة، عبد المنعم رزق. (2004) . التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء «دراسة ميدانية»، (رسالة ماجستير منشورة) ، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
2. أبو زيتون، جمال ومقدادي، يوسف. (2012) الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 28 (3) ، (243 – 256) .
3. البيرقدار، تنهيد عادل. (2011) الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، بغداد، 11 (1) ، (28 – 42) .
4. الحديدي، منى (2003) . قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس، المجلة التربوية – جامعة قطر، (24) ، (45 – 55) .
5. حطاب، لين (2015) . لتكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11 (3) ، (36 – 49) .
6. الخزرجي، أزهار (2012) . الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمحافظة بغداد، مجلة التربية في الجامعة المستنصرية، 12 (2) .
7. الرجبي، عزيزة والريماوي، عمر (2016) . الضغوط النفسية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، لمجلة: مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12 (3) .
8. السرطاوي، زيدان والشخص، عبد العزيز (1998) بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والإحتياجات لأولياء أمور الطلبة المعوقين، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية.
9. الشحروري، ملك حسني سلامة. (1994) . المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر، (رسالة ماجستير غير منشور) ، الجامعة الأردنية، الأردن.
10. شقير، زينب. (2007) . الشعور بالأمن لدى الكفيف. المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) في الفترة من 15 – 16 يوليو.
11. الصباطي، محمود. (1998) . القلق والخوف والوساوس القهرية والاعراض السكوماتية والاكتئاب والهستيريا عند الصم والمكفوفين، مجلة كلية التربية، الناشر مكتبة زهراء الشرق.
12. صديق محمد، . نجدة (2015) . الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم، مجلة العلوم والتكنولوجيا، 16 (4) .
13. عبد العزيز، سعيد. (2008) . إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الثقافة.
14. عثمان، عبد الفتاح. (1998) . الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين،

القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

15. عطية وآخرون، عبد الحميد. (2001) . الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

16. عواد، أحمد وشريت، أشرف. (2012) . المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة جامعة دمشق، (28) ، (138 – 48) .

17. القريوتي، إبراهيم أمين إبراهيم مصطفى. (1988) أثر شدة الإعاقة والجنس ونوع المدرسة في القلق الظاهر عند المعاقين بصرياً في المدارس الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

18. القريوتي، يوسف و السرطاوي، زيدان و الصمادي، جميل (2001) المدخل إالى التربية الخاصة، ط2، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

19. موسى، ماجدة، وسليمان، نبيل. (2010) . مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف. مجلة جامعة دمشق، (26) ، (425 – 409) .

20. وافي، ليلى. (2006) . الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية وعلم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

21. وريكات، خولة والشحروري، خولة. (1995) . المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر، مجلة العلوم التربوية، 1 (22) ، (124 – 133) .

1. *Jackson, R. & Lawson, G. (1995) . Family Environment and Psychological Distress in Persons Who Are Visually Impaired. Journal of Visual Impairment & Blindness, 89 (2) , 157 - 60.*
2. *Leyser, y - etal. (1996) : Stress and Adaptation in Families of Children with Visual Disabilities - Families in Society, Apr. , Vol77 (4) : 240 - 24*
3. *Pradhan, K. C. & Soni, J. C. (2011) . A Study of Adjustment and Anxiety in Visually Handicapped Male and Female Adolescents in Odisha, Ph. D Dissertation Rajiv Gandhi University, Arunachal Pradesh.*
4. *Rajkonwar, S. & Dutta, J. (2014) . A Study of Adjustment, Level of Aspiration, Self - Children of Assam. International Journal of Development Research, 4 (4) , 902 - 907.*
5. *Sarafino, P. A. (2002) . Health Psychology, Biopsychosocial Interactions (4th. ed) , New York: Jon Willey & Sons.*
6. *Stolarski, Virginia Susan (1991) : Stress Levels Experienced by Family Members of Visually Impaired Children, Dissertation, United States, New York, Pages 171.*